

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

36845 - عن سهل بن الحنظلية العبشمي أنهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يحرسنا الليلة ؟ فقال أنس بن أبي مرثد الغنوي : أنا يا رسول الله فقال : اركب فركب فرسا فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا تغرر من قبلك الليلة فلما صبح خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصلاه فصلى ركعتين ثم قال : هل أحسستم فارسكم ؟ فقال رجل : يا رسول الله ما أحسنناه فثوب بالصلاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة يلتفت إلى الشعب حتى إذا قضى صلاته وسلم قال : أبشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر إلى ظلال الشجر في الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني قد انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبحت طلعت الشمس فنظرت فلم أر أحدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزلت الليلة ؟ قال : لا إلا مصليا أو قاضي حاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل غيرها .

أبو نعيم في المعرفة (أورده ابن حجر في الإصابة (1 / 117) في ترجمة أنس وقال إسناده على شرط الصحيح . ص)